

تاج العروس من جواهر القاموس

وثَنَاءٌ أْبْلَغُ : مُبْدَالِغٌ فِيهِ قَالَ رُوْبَةُ يَمْدَحُ الْمُسَبِّحَ بْنَ
الْحَوَارِيِّ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو الْعَتَكِيِّ : .
" بَلُّ قُلِّ لِعَيْدِ الْبَلِّغِ وَابْلَغِ .
" مُسَبِّحًا حُسْنَ الثَّنَاءِ الْأَبْلَغِ وَشَيْءٌ بِالْبَلِّغِ أَي : جَيِّدٌ وَقَدْ بَلَّغَ فِي
الْجَوْدَةِ مَبْلَغًا .

وقال الشافعي رحمه الله في كتاب النكاح : جاريةٌ بالِغٌ بغَيْرِ هاءٍ
هكذا روى الأزهرري عن عبد الملك عن الربيع عنه قال الأزهرري :
والشَّافِعِيُّ فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِي اللُّغَةِ قَالَ : وَسَمِعْتُ فُصْحَاءَ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ : جاريةٌ بالِغٌ وهكذا قولهم : امرأةٌ عاشقٌ ولحيةٌ ناصِلٌ
قال : ولو قال قائلٌ : جاريةٌ بالِغَةٌ لم يكن خطأً لأنَّه الأصلُ أي :
مُدْرِكَةٌ وَقَدْ بَلَّغَتْ .

ويُقَالُ : بُلِّغَ الرَّجُلُ كَعُنِيَ : جُهْدًا وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : .
" إِنَّ الصُّبَابَ خَضَعَتْ رِقَابُهَا .

" لَلسَّيْفِ لَمَّا بُلِّغَتْ أَحْسَابُهَا أَي : مَجَّهْهُودُهَا وَأَحْسَابُهَا : شَجَاعَتُهَا
وَقُوَّتُهَا وَمَنَاقِبُهَا .

والتَّيْبِلِغَةُ : حَيْلٌ يُوصَلُ بِهِ الرَّشَاءُ إِلَى الْكَرْبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
وَصَلَّ رِشَاءَهُ بِتَيْبِلِغَةٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ حَيْلٌ يُوصَلُ بِهِ حَتَّى
يَبْلُغَ الْمَاءَ .

ج : تَبَالِغٌ يُقَالُ : لَا بُدَّ لَأَرْشِيَتِكُمْ مِنْ تَبَالِغٍ .
وقال الفراء : يُقَالُ : أَحْمَقُ بَلِّغٌ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ وَبَلِّغَةٌ بِالْفَتْحِ
أَي : هُوَ مَعَ حَمَاقَتِهِ يَبْلُغُ مَا يُرِيدُ أَو الْمُرَادُ : نِهَايَةٌ فِي الْحُمُقِ
بِالْبَلِّغِ فِيهِ .

قال : وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَمِعُ لَا بَلِّغُ وَسَمِعًا لَا بَلِّغًا وَيُكْسَرَانِ أَي :
نَسَمِعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَفِي اللِّسَانِ : وَلَا يَبْلُغُنَا يُقَالُ
ذَلِكَ إِذَا سَمِعُوا أَمْرًا مُذَكَّرًا أَوْ يَقُولُهُ مِنْ سَمِعَ خَيْرًا لَا يُعْجِبُهُ
قَالَهُ الْكِسَائِيُّ أَو لِلخَيْرِ يَبْلُغُ وَاحِدَهُمْ وَلَا يُحَقِّقُونَهُ .

وَأَمْرٌ بِالْبَلِّغِ بِالْفَتْحِ أَي : بِالْبَلِّغِ نَافِذٌ يَبْلُغُ أَيَّنَ أُرِيدَ بِهِ قَالَ

الحارثُ بنُ حِلَّزَةَ : .

فهداهُمُ بالأسودِينِ وأمرُ ال... لهِ بِلَاغُ تَشَقُّقِي بِهِ الْأَشْقِيَاءُ وهو من قوله تعالى : إِنَّ إِيَّاهُ بِالْبَلَاغِ أَمْرُهُ .

وجيِّشُ بِلَاغُ كَذَلِكَ أَي : بِالْبَلَاغِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ بِلَاغٌ مِلَاغٌ بِكَسْرِ هَيْمَانَ : إِتْبَاعُ أَي خَبِيثٌ مُتَنَاهٍ فِي الْخَبَائِثِ .

والبِلاغُ بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ والبِلاغُ كَعِنَبٍ والبِلاغِي مثل : سَكَارَى وَحُبَارَى ومَثَلُ الثَّانِيَةِ : أَمْرٌ بِرَحْ أَيْ : مُبِرِّحٌ وَلِحْمٌ زَيْمٌ وَمَكَانٌ سَوِيٌّ وَدَيْنٌ قَيْمٌ وهو : البِلاغُ الفَصِيحُ الَّذِي يَدْبُلُغُ بَعْيَارَتِهِ كُنْزَهُ ضَمِّيرُهُ وَنَهَائِيَّةَ مُرَادِهِ وَجَمْعُ البِلاغِ : بُلَاغَاءٌ وَقَدْ بِلَاغَ الرَّجُلُ كَكَرُمَ بِلَاغَةً قَالَ شَيْخُنَا : وَأَغْفَلَاهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيرًا أَي : ذَكَرَ الْمَصْدَرِ وَالْمَعْنَى : صَارَ بِلَاغِيًّا .

قلتُ : والبِلاغَةُ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ بِذَاتِهِ بِلَاغِيًّا وَذَلِكَ بِأَنْ يَجْمَعَ ثَلَاثَةً أَوْ صَافٍ : صَوَابًا فِي مَوْضُوعٍ لُغَتِيهِ وَطَبِيقًا لِلْمَعْنَى الْمَقْصُودِ بِهِ وَصِدْقًا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى اخْتُرِمَ وَصَفُ مِنْ ذَلِكَ كَانَ نَاقِصًا فِي البِلاغَةِ .

والثَّانِي : أَنْ يَكُونَ بِلَاغِيًّا بِاعْتِبَارِ الْقَائِلِ وَالْمَقُولِ لَهُ وَهُوَ أَنْ يَقْصِدَ الْقَائِلُ بِهِ أَمْرًا مَا فِيؤَدِّهِ عَلَى وَجْهِ حَقِيقٍ أَنْ يَقْبِلَهُ الْمَقُولُ لَهُ .

وقولُهُ تعالى : وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بِلَاغِيًّا يَحْتَمِلُ

الْمَعْنَيَيْنِ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : مَعْنَاهُ : قُلْ لَهُمْ إِنْ أَظْهَرْتُمْ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ قُتِلْتُمْ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : خَوِّفَهُمْ بِمَكَارِهِهِ تَنْزِلُ بِهِمْ فإِشَارَةٌ إِلَى بَعْضِ مَا يَقْتَضِيهِ عُمُومُ اللَّفْظِ قَالَهُ الرَّاعِبُ .

وقرأتُ فِي مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ فِي تَرْجَمَةِ صُحَّارِ بْنِ عَيَّاشِ الْعَبْدِيِّ .

رضي اللهُ عنه سألَهُ مُعَاوِيَةَ عَنْ البِلاغَةِ فَقَالَ : لَا تُخْسِي وَلَا تُبْطِئُ